الوطن
AL WATAN
Voice Of Oman In The Arab World
يومية - سياسية - جامعة
تأسست عام ١٩٧١م
ALWATAN

تصدرها المؤسسة العُمانية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

صاحب الامتياز
المدير العام رئيس التحرير :
محمد بن سليمان الطائي

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

العام: ٩١٩١٩-٢٤٤ /الاعلانات ٩٣١٠٠-٢٤٤. فاكس : ٩١٢٨٠-٢٤٤

www.alwatan.com
alwatan@omantel.net.om

المكتب الرئيسي
ص.ب ٤٦٣ مسقط ١٠٠
ص.ب : ١٨٨٨ السيب ١١١
٩١٩١٩-٢٤٤ ـ ٩٣٨٣٨-٢٤٤
فاكس التحرير : ٩٧٥٠١-٢٤٤

HEAD OFFICE
P.O. BOX 463,MUSCAT, 113
P.O.BOX 1888, SEEB, 111.
TEL: 24-491919
EDITORIAL FAX 24-491501
ADM.& ADV. FAX 24-491280

المكاتب الاقليمية
مكتب صلالة وفاكس : ٩٤٢٠١-٢٣٢
مكتب عبري وفاكس : ٩٠٧٠٠-٢٥٦
مكتب نزوى وفاكس : ١١٢٠٢-٢٥٤
مكتب صحار وفاكس : ٤٤٤٤٩-٢٦٨
مكتب ابراء وفاكس : ٧٠٨١٨-٢٥٥

وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة
مؤسسة العطاء للتوزيع
: ٩١٣٩٩-٢٤٤ ـ ٩٢٩٣٦-٢٤٤ ـ ٩٦٧٤٨-٢٤٤ ـ فاكس : ٩٣٢٠٠-٢٤٤
email:alatta@omantel.net.om
ص . ب ٤٧٣ العذيبة ١٣٠

مراسلو الوطن في الخارج :
مصر. لبنان. الأردن. اليمن. سوريا. العراق. الجزائر. المغرب. الكويت. الامارات. البحرين. قطر. السعودية. روسيا. امريكا. بريطانيا. فرنسا. المانيا. تونس.

الاراء والمقالات المنشورة بالجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي «الوطن»

رأي الوطن

الموازنة..طريق تطور وارتقاء

■ بعيدا عن الخوض في تفاصيل اقتصاديات الموازنة العامة للدولة ، والتي تنهض في الغالب الأعم على حشد هائل من الجداول والارقام والمؤثرات العامة التي تؤثر فيها وكذلك التحديات التي تواجهها هذه الموازنة مع بداية كل عام مالي ، هناك جوانب في هذه الموازنة تستدعي الى الذهن تاريخا طويلا من السياسات المالية التي اتسمت بالحكمة والرشد الى حد كبير في بلادنا.

وكل موازنات العالم بالطبع تواجه ما تواجهه الموازنة العامة للدولة في السلطنة فلغة الأرقام والنسب المئوية والمقارنات بينها هي هي، والتحديات الخارجية والداخلية التي تعترض أية موازنة هي هي، فقد اصبح العالم قرية صغيرة تجوب ارجاءه افكار اقتصادية ومالية عابرة للقارات ، لذلك تقاربت كثيرا سبل التعامل مع مفردات الموازنات العامة للدول من حيث هي أرقام تقديرية في مواجهة أرقام معاكسة ، ثم سبل التدخل لإحداث تلك (الموازنة) الصعبة بين اطراف المعادلات العديدة التي تواجه بعضها بعضها ـ فائض او عجز ـ زيادة إنفاق او الإقلال منه. انفاق على قطاع الخدمات ام القطاعات الانتاجية الى غير ذلك مما يحير أعتى الاقتصاديين وواضعي الخطط المالية في العالم.

لكننا أمام وجه شديد الاهمية فيما يتعلق بالموازنة العامة للدولة لعام ٢٠١٠، التي صدر المرسوم السامي من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ امس بالتصديق عليها ، وهو علاقة الموازنة بالتنمية الشاملة . واذا كانت العبرة بالنتائج مقولة تصح في مواضع كثيرة فإنها في هذه العلاقة تصح اكثر من اي موضع آخر.

فالمواطن العادي الذي لا يتحمل الخوض في دهاليز الأرقام والإحصائيات يمكنه ان يلتمس الجانب الأسهل في إدراك مدى التطور الهائل الذي مرت به الموازنة العامة للدولة ممثلا في التطور الهائل الذي حدث في حياتنا العامة ومعالم مسيرة التنمية الشاملة والخطط الخمسية التي مرت بها منذ الموازنة الاولى للدولة التي وضعت مع بداية النهضة المباركة في عام ١٩٧٠ وكانت في حدود ٥٠ مليون ريال وصارت اليوم تربو على السبعة مليارات ريال.

مع كل قفزة كانت تقفزها الموازنة العامة للدولة خلال سني النهضة المباركة ، كانت معدلات التنمية تتزايد في كافة القطاعات الخدمية والانتاجية على السواء ، وذلك على الرغم من كافة التحديات الاقليمية والدولية وكذلك التحولات المناخية والبيئية التي لم تكن في معظم الاحوال مواتية لتطلعاتنا التنموية. لكننا بفضل الله وعونه وبعد نظر عاهل البلاد المفدى ـ حفظه الله ورعاه ـ سرنا من درجة الى درجة اعلى على سلم التنمية حتى غدونا على ما نحن عليه الآن.

إذا البعد التنموي هو المرآة الامينة العاكسة لمدى توفيق المعنيين بإعداد الموازنة العامة للدولة وإعطاء مؤشراتها الاساسية او التقديرية.

والتسلسل التاريخي لتنامي حجم الموازنة في بلادنا يعطي أقوى المؤشرات على امكانية استمرار هذا التنامي في الاعوام المقبلة حتى يتحقق المستهدف من الرؤية المستقبلية لاقتصادنا الوطني في المدى الأبعد.■

> ■■ " إن رئيس الولايات المتحدة الأميركية ليس في إجازة في واقع الأمر. فمسؤوليات أرفع منصب في الولايات المتحدة لا يمكن تجاهلها أو طرحها جانبا، وبوصفه أقوى زعيم في العالم ، فإن أوباما يمكنه أن يطلب أيا من الموارد التي يحتاجها بصرف النظر عن موقعه. ومع ذلك، هناك شيء مزعج بشأن عدم إرادة الرئيس قطع خططه للتعامل مع ما يبدو التهديد الأكثر خطورة الذي يواجه أمن وسلامة الولايات المتحدة منذ ٩/١١". ■■

لماذا يبعد الرئيس أوباما عن واشنطن؟

جو آن آرماو *

■ يريد منا جميعا الرئيس أوباما أن نعلم أنه يأخذ مأخذ الجد محاولة شن هجوم إرهابي في أيام عيد الميلاد وأن إدارته تفعل كل ما تستطيعه لضمان أمننا وسلامتنا.. ولكن كلماته كانت ستكون أكثر إقناعا بكثير لو لم يتم إلقاؤها خلال وقت مخطوف بين ملاعب الجولف والسباحة وحمامات الشمس..

إن رئيس الولايات المتحدة الأميركية ليس في اجازة في واقع الأمر. فمسؤوليات أرفع منصب في الولايات المتحدة لا يمكن تجاهلها أو طرحها جانبا، وبوصفه أقوى زعيم في العالم ، فإن أوباما يمكنه أن يطلب أيا من الموارد التي يحتاجها بصرف النظر عن موقعه. ومع ذلك، هناك شيء مزعج بشأن عدم إرادة الرئيس قطع خططه للتعامل مع ما يبدو التهديد الأكثر خطورة الذي يواجه أمن وسلامة الولايات المتحدة منذ ٩/١١.

وجزء من المسألة رمزي.. فالعودة إلى واشنطن كانت سترسل للعالم رسالة قوية مفادها أن الرئيس مستعد لترك كل شيء وأن يشمر عن سواعده ـ أي أنه شخص يأخذ الأمور مأخذ الجد حقيقةً. وكان من شأنها أيضا أن تضرب مثالا يُحتذي للمسؤولين الفيدراليين والموظفين الموكل إليهم مسؤولية تنفيذ سياستنا في مجال الأمن القومي. لا يمكنني أن أتخيل وزيرة الأمن الداخلي الأميركية جانيت نابوليتانو متفائلة مبدئيا بشأن عمل وجدوى النظام لو كان رئيسها قد استدعاها إلى المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض ليراجع الأمور.. إن مواقف وأوضاع العمل تتفاوت، بالتأكيد، ولكن في رأيي وبخبرتي يكون هناك ضغط أقل بكثير عندما يكون المدير أو الرئيس بعيدا.

إن الرئيس الأميركي أوباما ـ بمكوثه وبقائه في هاواي ـ يرسل رسالة مفادها أن الوضع ليس بكل هذه الجدية والخطورة ، وأن الأمور يمكن أن تمضي قدما على نحو جيد حتى يعود .. أليس ذلك النوع من المنطق هو الذي منح الجرأة لأعدائنا الذين لا يكلون ولا يملون ولا يأخذون عطلة أو إجازة أبدا ليفكروا في أن أعياد الميلاد هو الوقت الأفضل والمناسب جدا لهم ليضربوا ضربتهم؟!■

* عضو هيئة تحرير صحيفة " البوست " الأميركية
* خدمة " لوس أنجلوس تايمز وواشنطن بوست " ـ خاص بـ« »

مدينتي.. يا غزة الوحيدة.. يا غزة الفريدة

> ■■ " تُقبلين على اللحد يا أمي بين جدارين، واحد في الأرض من فولاذ، وآخر من كراهية في المدى..
> وما بينهما يا أمي موت..تصمتين، وتعجبين، وتصمدين، وتنشِدين، وتصرخين..
> تنصتين وتنظرين.. تنصتين وتنظرين.. وما في المدى إلا الصدى.. "

علي عقلة عرسان *

■ غزة صباح الخير..

عام جديدٌ وأمل جديدٌ لك يا الفريدة في المعاناة، والوحيدة في الحصار، والمعزولة عن العالم، والمنسية من ذويها، والمنكوبة بصمت مريب.. في عالم عجيب.

عامٌ "سعيد"..
يا المدينة.. بطعم الرماد..
والحزينة.. بثوب الحداد..
والأصيلة.. بكل معنى يسجله مِداد..
عام " سعيدٌ" يا مدينة.
تَحْدين في البيد.. فيجيبك الصدى،
تستغيثين.. فتمتد إليك يد " النجدة" بسكين..
وتبردين شتاءً، فيشعلونك ناراً،
يتدفأ على جمرها القطب والمدى..
ويرفع ألسنتَها الأنين..
حزنٌ فريدٌ يا وحيدة..
عامٌ حزين يا " سعيدة!!"..
أنت جرحي والوَصَب..
أنت صموديَ العجب.
عام "سعيدٌ!!" يا مدينة.

***

تُقبلين على اللحد يا أمي بين جدارين،
واحد في الأرض من فولاذ، وآخر من كراهية في المدى..
وما بينهما يا أمي موت..
تصمتين، وتعجبين، وتصمدين، وتنشِدين، وتصرخين..
تنصتين وتنظرين..
تنصتين وتنظرين..
وما في المدى إلا الصدى..
ها نحن رملٌ في المدى.. ملء المدى..
يؤذي العيون مدُّه، ولا رؤى في مهمه البيداء.. يا فريدة في الهم،
يا وحيدة في الساح، يا عصية المنال..
يا شوكاً..
تباريحَ العدا..
وتصبرين.. وترسلين رسائل الشهداء في الصبحِ..
فيأتيك الجواب: "الصمت" في ثوب الصدى..
ما في المدى إلا الصدى..
ما في المدى إلا الصدى..
وتصبرين، تصمدين، تنشِدين..
وترسلين رسائل الشهيد في الصباح،
والنِّدا خلف النِّدا:
"يا أمتي حان الفدا..
هذا أوان الشد فاشتدِّي.. نَدى..
يا أمتي حان الفدا..".
ما في المدى إلا الصدى.
يا قلب غزة.. يا دمَ الأطفال مطلولاً على مد الشواطئ والرمال..
يا أبحراً من الدماء والفدا..
يا ساحة الرجال..
خيل اليهود على الحدود، وخيل أهلك ضد أهلك،
أو ترين كأنها بُعْدَ السراب عن الشفاه..
" لا تندهي.. ما في حدا..".
" لا.. تندهي.. ما في حدا..".
ما في المدى إلا الصدى.

***

يا أمي الحزينة..
يا غزة.. الطعينة..
في أي زمن من أزمنة الناس تعيشين يا مدينتي..
ما طعم الوقت لديك..؟
كيف الطفل والدواء..
أرضك والسماء..
طعامك والماء..
بحرك والهواء..
وسفينة من طين..
عليها تُحملين..
مع نوح الأولين..
ونوح الآخرين..
في عامك الجديد، أي عامك الحزين!؟
قولي لنا.. يا أمنا " السعيدة".. في عامها الوليد..
يا غزة الوحيدة.. يا غزة الفريدة..
في عامها الجديد.؟!
لا صوت.. لا صدى..
قد أغلق المدى..
مدينتي ما بين لحَّادَين..
وترتمي الحدود..
وتثقُل القيود..
وتبرز القدود..
تصعَّر الخدود..
وتُنثَر الوعود..
وأنت يا مدينتي أمل..
قامات صامدين..
صبر المجاهدين..
وشعلة اليقين..
بالنصر والمقاومة.

***

مدينتي..
يا غزة " السعيدة" في عامها الحزين..
لأنت وحدك الأمل..
والجرح السكين،
وبيدر الأنين..
وشعلة الإيمان واليقين..
معزولة نعم..
عن أمة مشلولة اليمين،
لا عندها غوثٌ، ولا تبين..
وترهق المغيثَ إذ يأتي بما يعين..
عن عالم قوقعة من طين،
منكوبة بصمته وعقمه المبين.
أطفالك الصغار يصرخون،
بملء صوت الحق يصرخون:
"نريد سقفاً فوقنا، لبيتنا.. من قصبٍ وطين..
نريد أن نلعبَ.. أن نكون.. أن نعيش..
ككل أطفال الدنا من حولنا..
نريد أن يرتادنا الأمان والفرح..
نريد حقاً من حقوق العالمين..
نريد.. وي.. نريد..".
والعالم اللعين..
لا يسمع الصراخ والأنين..
لا ينصف المظلوم والمحروم والمسكين..
أذناه ضخمتان.. ضخمتان..
لكنَّما..
واحدة من طين، وأخرى من عجين..
لا يسمع الصراخ والأنين..
يلغوا ويثغوا..
إنما..
لا ينصف المظلوم والمقهور والمسكين..
لا يصنع الفرح..
مدينتي..
يا غزة الحزينة..
في عامها " السعيد؟"، وعمرها المديد..
لك الأمل..
مدينتي لك الأمل..
ونصرك المبين..
على جناح الحق واليقين.
ترقبه العيون، تصنعه المقاومة..
مدينتي.. لك الأمل.■

*كاتب وأديب عربي سوري

بإختصار

الجوع حرب والحصار حرب!

■ " نحن يهود ولسنا صهاينة ".. يافطة رفعها حاخاميون شاركوا في تظاهرة فتح المعابر من أجل غزة. من المؤسف انه لم يبق أمام القطاع المحاصر من كل جانب سوى انتظار النعمة من اسرائيل .. خمسة معابر تتصل جميعها بشريان اسرائيل .. يراد لغزة ان تظل على تماس مع اسرائيل وان يشعر مواطنوها عدم قدرتهم في الاستغناء عنها. تدهم غزة الآن مشكلة الحصول على الغذاء ، كأنما يراد القول لها عليك التنازل للاسرائيلي كي تحصلي على مبتغاك من الطعام والدواء والكساء والنفط وكل شيء ، كأنما الدمار الذي حققه الجيش الاسرائيلي يراد مسحه بمعبر يفتح من هنا أو من هناك ، كأنما قيمة الانسان الغزاوي باتت معنى لكسرة خبز ولكيس من الطحين .. أصعب اللحظات الغزاوية لم تكن أثناء الحرب الفتاكة التي مورست على شعبها ، بل هي اللحظة التي جاءت لدفع الثمن الباهظ من أجل قوت يتناقص إلى حد زواله.

مليون ونصف المليون من الافواه الصامتة التي تشتهي صوتا عربيا يناقش قضاياها القادمة التي ستستفحل مع مرور الوقت بعدما سدت المنافذ جميعها . اما ان تعترف حماس باسرائيل او يموت الغزاويون جوعا .. بعض العرب يريد تقديم غزة على طبق أمام اسرائيل كي يخرج نفسه من أي التزام فلسطيني بعدما أتعبته القضية الفلسطينية او انه قرر عدم معاندة اسرائيل والاميركي الذي يكفيه احتراقه بنار افغانستان وما اطلت عليه السنة الجديدة من تصيد لقواته.

ليس جديدا ان تتعلم غزة مايدور حولها وما هي ذاهبة اليه . قدرها الجغرافي بات المحرك ، وموقعها الجغرافي يعزف قدرتها على الصمود او الاستسلام . لاتملك غزة الحيرة امام الخيارين مع علمها بقساوة الزمن عليها وكيف تدير شؤونها بمسؤولية عالية للتوفيق بين الصمود وبين تأمين حاجات ابنائها ، بين البقاء واقفا او الموت واقفا كالأشجار ، وبين لقمة مغمسة بالمهانة.

الحصار المفروض عليها حرب بكل معنى الكلمة.

الجوع حرب ، والحصار حرب ، والافواه الجائعة مثال للحرب على انسان ، والدواء غير المتوفر عملية أعدام بطيء لجملة من البشر ، والنفط الذي لايصل يضطر اهلها الى ابتداع مشتقات جديدة لكنها لن تكون حلا. فهل اللجوء الى اليأس خلاص ، وهل الخلاص في التشكيك بقدرة من يديرون السياسة الغزاوية القائمة على المعنويات وحدها!.

غزة أمام مشروع أحلاه مر. عليها ان تنتبه الى ماتوفره المناخات السياسية الضاغطة عليها من حلول يائسة قد تلجأ اليها حركة حماس بحكم الاضطرار حيث لايبقى امامها سوى معابر تطل على اسرائيل كي تظل ممسوكة من رقاب ابنائها الذين قدموا خلال العدوان الوحشي عليهم أنموذجا من للوفاء لأرضهم رغم الدمار الهائل الذي مازال ماثلا.■

زهير ماجد
zouhairmd@hotmail.com